عن صاحبه تقول منه جا محمد النجار ونعم محمد الخياط الثاني المدح
كقولك مررت بالرجل الصالح ومنه قوله بسم الله الرحمن الرحيم
الثالث الذم كقولك مررت بالرجل الجاهل ومنه اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم الرابع الترحم كقولك مررت بالرجل المسكين
الخامس التوكيد كقولهم امس الدابر ومعلوم ان امس دابر ومنه
قوله تعالى والهكم اله واحد وكذلك قوله لا تتخذوا الهين اثنين
فتلك عشرة كاملة وهذا كله داخل في حد ابن عصفور السادس التخصيص
نكرة نحو مررت برجل كاتب واما باي شيء يكون النعت فاعلم انه
يكون بخمسة اشيا بالافعال اعني بها فعل الانسان كقولك مررت
بالرجل الضارب او الخياط او النجار وما اشبه ذلك ويكون بالهيئة
كقولك مررت بالرجل الطويل الاحمر الاشقر ويكون بالخاصية
كقولك مررت بالرجل العاقل الكريم الشجاع او البخيل الجبان وما
اشبه ذلك ويكون بالنسب كقولك مررت بالرجل القرشي البغدادي
ويكون بذي التي بمعنى صاحب كقولك مررت برجل ذي مال معناه صا
حب مال وقال ابن الربيع الاوصاف اربعة خلقي وغريزي وافعال ونسب
فالخلقي هو الصفة الظاهرة وهو قولنا الهيئة والغريزي هي الصفة
الباطنة وهي قولنا الخاصية والافعال وهي قولنا فعل الانسان من خياطة
او نجارة او غيره ذلك والنسب هي قولنا القرشي والتميمي وما اشبه
ذلك واما اقسام النعت فانه ينقسم الى ثلاثة اقسام نعت في اللفظ
وفي المعنى ونعت في اللفظ دون المعنى ونعت في المعنى دون اللفظ اما
النعت في اللفظ وفي المعنى فيسمى الحقيقي كقولك مررت بالرجل العاقل
واما النعت في اللفظ دون المعنى فيسمى السببي كقولك مررت برجل
قائم ابوه واما النعت في المعنى دون اللفظ فيسمى النعت بالجملة كقولك
مررت برجل يكرم عمرا فقولك يكرم عمرا جملة من فعل وفاعل

ومعمول

ومعمول في موضع خفض على انها صفة لرجل ولا ينعت بها الا النكرة
ويشترط فيها ان تكون محتملة للصدق والكذب ويكون فيها
ضمير يعود على الموصوف وكذلك الظرف والمجرور ويكون من شرط
نعتها ان يكونا تامين واعني بذلك ان يكون في الوصف بهما فا
يدة واما احكام النعت فاعلم ان من احكامه انه اذا كان حقيقيا
تبع منعوته في اربعة من عشرة وهي رفعه ونصبه وخفضه وتعر
يفه وتنكيره وافراده وتثنيته وجمعه وتذكيره وتانيثه تقول
جاء زيد العاقل وهذا رجل عاقل ورايت اخويك الكريمين ولقيت
رجالا صالحين ومررت بهند الشريفة وجئت مع نساء مسلمات
ففي كل واحد من الامثلة اربعة من العشرة واذا كان النعت سببيا
فلا يتبع منعوته الا في اثنين من خمسة وهي الخمسة الاول من العشرة
المذكورة تقول مررت برجل قائم ابوه ومررت برجل قائمة امه ومررت
برجل كرام اباوه ففي كل واحد من الامثلة اثنان من الخمسة ومن احكا
مه ايضا انه يجوز نعت المذكر بالمؤنث لفظا ونعت المؤنث بالمذكر
لفظا تقول مثال الاول مررت برجل علامة نسابة اذا كان عالما ونسابا
بالغا فيهما ومثال الثاني قولك مررت بامراة حائض وطامث وكذلك
يجوز نعت المفرد بالجمع ونعت الجمع بالمفرد مثال الاول قولك هل
اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين ومثال الثاني قوله تعالى كانهم
اعجاز نخل منقعر وهذا كله في اللفظ لا في المعنى ومن احكامه ايضا
ان الاسماء بالنسبة الى ما تنعت به على اربعة اقسام قسم ينعت
وينعت به وقسم لا ينعت ولا ينعت به وقسم لا ينعت وينعت به
وقسم ينعت ولا ينعت به اما الذي ينعت وينعت به فهي ثلاثة
اشياء المبهمات والمعرف بالالف واللام والمضاف مثال المبهمات
كقولك مررت بالرجل هذا وبهذا الرجل قال ابو محمد بن السيد النحوي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)